(140) قوله تعالى: (ويقول الانسان أ إذا مامت لسوف أخرج حيا (66) أولا يذكر الانسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا (67) فو ربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا (68) ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا (69) ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بها صليا) (70) خمس آيات بلا خلاف. قرأ نافع وابن عامر وعاصم " أولا يذكر " خفيفا. الباقون بالتشديد. من شدد: أراد أولا يتذكر، فادغم التاء في الذال لقرب مخرجيهما. ومن خفف، فلقوله " فمن شاء ذكره " (1) والخفيفة دون ذلك في الكثرة في هذا المعنى. هذا حكاية من ا تعالى عن قول من ينكر البعث والنشور من الكفار، وهم المعنيون بقوله " اولا يذكر الانسان " بانهم يقولون على وجه الانكار والاستعباد: أ إذا متنا يخرجنا ا احياء ويعيدنا كما كنا؟ ! فقال ا تعالى منبها على دليل ذلك " اولا يذكر الانسان ". من شدد أراد اولا يتفكر، ومن خفف أراد اولا يعلم " أنا خلقناه من قبل " هذا " ولم يك شيئا " موجودا، فمن قدر على أن يخلق ويوجد ما ليس بشئ، فيجعله شيئا موجودا، فهو على إعادته بعد عدمه إلى الحالة الاولى أقدر. ثم اقسم تعالى فقال " فو ربك لنحشرنهم " أي لنبعثنهم من قبورهم مقرنين

---

(1) سورة 74 المدثر آية 55 وسورة 80 عبس آية 12 (*)